مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 2 - June 2026 | المجلد 17- العدد 2 -حزيران 2026م

الاحتمالات التفسيرية عند الفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) سورة الفاتحة أنموذجاً

1- إيناس عماد جمعة
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
2- أ.د. أحمد قاسم عبد الرحمن
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
1- الإيميل: Ena23i2004@uonabar.edu.iq
2- الإيميل: Isl.ahmedk@ouanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191560
تاريخ استلام البحث: 23/ 12/ 2025م
تاريخ قبول البحث للنشر: 19/ 2/ 2026م
تاريخ نشر البحث: 1/6/2026م
الكلمات المفتاحية:
التفسير، مفاتيح الغيب، الاحتمال، الاصطلاح، النص القرآني.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة المفهوم الاصطلاحي للتفسير الاحتمالي، للنص القرآني، وتبيين الجذور الاصطلاحية التي استعملها العلماء عند تعرضهم لبعض النصوص الاحتمالية، وتكمن مشكلة البحث في رصد الأوجه التفسيرية المتعددة التي يوردها الرازي للآية الواحدة، وتحليل طريقته في استقصاء المعاني المحتملة لغوياً وعقلياً، وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن؛ من خلال حصر هذه الاحتمالات ومقارنتها بأقوال أئمة التفسير الآخرين، ثم الموازنة بينها بناءً على الأدلة والشواهد. وقد خُلصت الدراسة من خلال ذلك إلى تعريف مفهوم التفسير الاصطلاحي للاحتمال بصور مختلفة، واشتقاقات متنوعة، وفق قواعد أصولية، كلية، منضبطة، والذي أدى بدوره إلى توسيع المعاني وشمولها، وقد أوصى الباحث بتوسيع الدراسات التأصيلية لهذا الصنف من التفسير والتقعيد له، وبيان مقاصده، وصوره.

Interpretive Possibilities in Al-Fakhr al-Razi's Exegesis (Mafatih al-Ghayb): Surat Al-Fatiha as a Case Study

[1] Inas Emad Jumaa
University of Anbar - College of Islamic Sciences
1: Email: Ena23i2004@uonabar.edu.iq

[2] Prof. Dr. Ahmed Qasim Abdul Rahman
University of Anbar - College of Islamic Sciences
2: Email Isl.ahmedk@ouanbar.edu.iq

Abstract:

This study aims to examine the technical (terminological) concept of probabilistic interpretation of the Qurʾanic text ،and to clarify the terminological roots employed by scholars when addressing certain texts that admit multiple interpretive possibilities. The research problem lies in identifying the various interpretive aspects that Fakhr al-Dīn al-Rāzī presents for a single Qurʾanic verse ،and in analyzing his method of investigating potential meanings from both linguistic and rational perspectives. The study adopts a comparative analytical methodology ،by cataloguing these interpretive possibilities and comparing them with the views of other leading scholars on the basis of evidences and textual proofs. The study concludes by defining the terminological concept of probabilistic interpretation in its various forms and diverse derivations ،in accordance with well-established ، comprehensive ،and regulated principles of uṣūl al-tafsīr. This approach ،in turn ،contributes to the expansion and inclusiveness of meanings. The researcher recommends expanding foundational studies on this type of interpretation ،establishing its methodological framework ،and clarifying its objectives and forms.

DOI: 10.34278/aujis.2026.191560

Submitted:	**23 / 12/2025**
Accepted:	**19/ 2/2026**
Published:	**1 /6 /2026**

Keywords:
Tafsīr, Mafātīḥ al-Ghayb, probability, terminology, Qurʾanic text.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين، وبعد...

فإن من منن الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن جعل فيها كتابه الكريم الذي هو أشرف الكتب وأعظمها ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1]، وإن من كرامة القرآن عند الله سبحان أن جعل كل متعلق به من العلوم كريم على باقي العلوم، ومن هذه العلوم علم التفسير فهو من أجلِّ العلوم وأعظمها وأكرمها؛ لتعلقه بكتاب رب العالمين، ومن اشتغل بالتفسير رفع الله شأنه ومقامه، ولقد أمرنا ربنا سبحانه بتدبر كتابه الكريم والتفكر فيه واستخراج معانيه، فكان لهذا الأمر أثره في قلوب بعض العلماء فاشتغلوا في تفسيره واظهار مكنوناته، ومن هؤلاء العلماء الفخر الرازي رحمه الله، والذي أخرج لنا تفسيره (مفاتيح الغيب) والذي يعتبر من أعظم الكتب التي اشتغلت بتفسير كتاب الله سبحانه، فبين مجمله، وفسر ما كان منه مشكلاً، وحقق ما كان محتملاً.

ولمكانة أهل التفسير عند الله أردنا أن تكون لنا بصمة عمل في هذا العلم النافع، ولأهمية تفسير الرازي عند العلماء فقد وقع اختيارينا عليه في عملنا، فاشتغلنا بجانب منه وهو دراسة احتمالات الرازي في تفسيره في سورة الفاتحة ومقارنتها بما في كتب التفسير الأخرى والخروج بنتيجة نافعة.

مشكلة البحث:

وتكمن مشكلة البحث في رصد الأوجه التفسيرية المتعددة التي يوردها الرازي للآية الواحدة، وتحليل طريقته في استقصاء المعاني المحتملة لغوياً وعقلياً.

(1) سورة فصلت، الآية: 42.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه سيبحث عن مفهوم التفسير الاحتمالي للنص القرآني من خلال دراسة تتبع الاصطلاح اللغوي للتفسير والتأويل على العموم، والتفسير الاحتمالي للنص القرآني كمركب إضافي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. إيضاح مفهوم التفسير الاحتمالي للنص القرآني، وعلاقته بالتفسير وأقسامه.
2. دراسة وتبيين الاصطلاحات التي استعملها الفخر الرازي عند تأويل النصوص الاحتمالية، وما يشتق منها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات حول الإمام الفخر الرازي وتفسيره إلا إننا لم نجد دراسة متخصصة بالاحتمالات عند الرازي في تفسيره.

منهج البحث:

وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن؛ من خلال حصر هذه الاحتمالات ومقارنتها بأقوال أئمة التفسير الآخرين، ثم الموازنة بينها بناءً على الأدلة والشواهد

هيكل البحث:

انقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة

وقد تكلمنا في المقدمة عن أهمية البحث وأهم مشكلاته وأهدافه ومنهج البحث والدراسات السابقة له.

اما المبحث الأول فقد تكلمنا فيه عن الإمام الرازي وكتابه مفاتيح الغيب، **وكان المبحث الثاني** خاصة بالعمل التطبيقي في الاحتمالات عند الرازي في تفسيره.

ثم خاتمة بأهم النتائج والتوصيات ثم قائمة بالمصادر التي اعتمدناها في عملنا.

والله نسأل التوفيق والسداد، وأن يكون العمل خالصا لوجهه الكريم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الرازيّ وتفسيرهُ مفاتيح الغيب

سنتناول في هذا المبحث التعريف بالإمام الرازي، مولده ونشأته، وما تحلى به من صفات، وسنستعرض أبرز شيوخه، وعدداً من تلامذته ممن تلقوا العلم على يديه وكذلك أهم الكتب والمؤلفات التي وضعها.

وفي خضم هذا الجزء من البحث، سنتعرف إلى تفسير الرازي "مفاتيح الغيب" وأهميته وأقوال العلماء فيه.

وقد قسمت المبحث على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الرازيّ.

المطلب الثاني: التعريف بتفسيرهِ الموسوم بـــ: (مفاتيح الغيب) .

المطلب الأول: التعريف بالرازيّ

اسمه ونسبه: هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي القرشي التيمي البكري الطبرستاني، أبو عبد الله فخر الدين الرازي، ابن الخطيب، أو ابن خطيب الرّي[1]، وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [2].

كنيته ولقبه: اشتهر الرازي بكنى عدَّة، فهو أبو عبد الله، وأبو المعالي وأبو الفضل وابن خطيب الرّي[3]، وابن الخطيب، وله من الألقاب فخر الدين، والفخر الرازي، والرازي[4] والإمام وشيخ الإسلام[5] .

---

(1)ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـــ852هـــ)، *لسان الميزان* .تح: عبد الفتاح أبو غدة. (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002م)، 223/9.

(2) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (تـــ911هـــ)، *طبقات المفسرين* .تح: علي عمر. ط1(القاهرة: مكتبة وهبة، 1396هـــ)، 115 . محمد بن أحمد الذهبي (تـــ748هـــ)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير* .تح: بشار معروف. ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، 137/13.

(3) ينظر: عبد الوهاب بن علي السبكي (تـــ771هـــ) ، *طبقات الشافعية الكبرى* .تح: محمود الطناحي. ط2. (القاهرة: دار هجر، 1413هـــ)، 82/8.

(4) ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، 137/13.

(5) ينظر: أحمد بن محمد ابن خلكان (تـــ681هـــ)، *وفيات الأعيان*(بيروت: دار صادر، 1971م)، 252/4.

ولادته: تشير المصادر إلى أنّ ولادة الإمام الفخر الرازيّ كانت في شهر رمضان المبارك من عام أربع وأربعين وخمسمائة للهجرة وبالتحديد في الخامس والعشرين من الشهر المذكور[1] في مدينة الرّي[2] التي ينسب لها، فيما ذكرت مصادر أخرى أنّ ولادته كانت في ثلاث وأربعين وخمسمائة[3].

صفاته وعلومه: له من الصفات أجلها وأكملها، سعى لوصفه بها كل من ترجم له وأرخ لسيرته، فعن صفاته الجسدية كان حسن الهيئة، عبل البدن (ضخم وممتلئ)، ربع القامة كثيف اللحية، كبير الرأس والصدر، وله صوت فخم جهوريّ، وعرف عنه الحشمة والحياء والوقار [4].

أما خُلقه وعلومه فهو أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل [5]، وهو أفضل المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين، ذاع صيته وطارت شهرة مصنفاته في الآفاق، وملأ تلامذته أرجاء الأرض، قيل أنه كان يمشي وحوله ثلاثمائة من طلابه الفقهاء، وبلغ من العلم مرتبة جعلته مقصد طلاب العلم والحكام[6].

---

(1) ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين ، 115.

(2) الرّي: واحدة من أشهر المدن الفارسية، بالقرب من طهران، تمتاز بعراقة تاريخها، وحسن موقعها وكانت مركزاً للحضارات ومنارة للعلوم، وكان له دور سياسي وعلمي وثقافي عبر التاريخ. ينظر: حسين علي المسرى، مدينة الري في تاريخها السياسي من العصر العباسي الثاني حتى سقوط بغداد ، ص 229.

(3) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 248/4.

(4) ينظر: أحمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة، *عيون الأنباء في طبقات الأطباء* .تح: نزار رضا. (بيروت: دار الحياة)، 462.

(5) علوم الأوائل: وهي العلوم التي كانت سائدة في حضارات ما قبل الإسلام، لا سيما اليونان، وأخذ المسلمون عنها واهتموا بها وأضافوا عليها، ومنها الفلسفة والطب والرياضيات والهندسة وغيرها. ينظر: سعيد بن حمادة، تصنيف العلوم بين المشرق والمغرب خلال العصر الوسيط : نماذج مقارنة، ص 63.

(6) ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان، 248/4-249.

عرف عنه ذكاءه المتقد وحضور الذهن والذاكرة القوية؛ فبرع في العلوم الشرعية والطب والأدب فنسب له شعر باللغتين العربية والفارسية [1]، وعلى الرغم من علمه الواسع وثقافته الزاخرة، إلاّ أنه عرف عنه البكاء في وعظه، وحسن تعامله وأدبه مع طلابه، وتمتع بالحشمة والحياء والوقار والمروءة[2].

عقيدته ومذهبه: كان الإمام الرازي رحمه الله أشعري [3] العقيدة ، شافعي المذهب وهو ما اتفق عليه جلّ مَن ترجم له وكتب عنه، وتشهد له كتبه ومؤلفاته[4].

مصنفاته: وهي كثيرة أقبل الناس على تعلمها ودراستها في حياته، وبعد مماته؛ فقد ترك آثاراً علمية في العلوم التي برع بها، طارت شهرتها بين أهل العلم وطلبته، ولعلّ أشهرها مفاتيح الغيب، الذي ترد له شهرة الرازيّ ومكانته في تاريخ الفكر الإسلامي، ولو لم يكن له من التأليف سوى "التفسير الكبير" لكفاه عزاً وفخراً، وقد اختلف في عدد مصنفاته، فقيل حوالي مائتي مصنف، وقيل ستة وسبعون، وآخرون قال أربع وثلاثون ومائة كتاب، غير أن المطبوع والمخطوط منها نزر يسير.

المصنفات المطبوعة: كتاب دلائل الإعجاز، وهو مطبوع باسم "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز"[5]، وصدر عن دار بيروت، الطبعة الأولى عام 2004،

---

(1) ينظر: عادل نويهض، معجم *المفسرين*. (بيروت: مؤسسة نويهض، 1988م)، 596/2.

(2) ينظر: الطيب بن عبد الله بامخرمة، *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر* .تح: بو جمعة مكري. ط1. (جدة: دار المنهاج، 2008م)، 25/5.

(3) الأشاعرة: وهم أصحاب وأتباع أبي الحسن المنتسب إلى الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. ينظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (تـ548هـ)، *الملل والنحل*.(بيروت: مؤسسة الحلبي)، 94/1.

(4) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 250/4.

(5) ينظر: طه جابر العلواني، *الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته* .ط10. (بيروت: دار السلام، 2010م)، 132.

وذكره الإمام في تفسيره بقوله: "ومن تأمل كتابنا في دلائل الإعجاز، علم أنّ القرآن قد بلغ في جميع وجوه الفصاحة إلى النهاية القصوى"[1].

1. المحصول في علم الأصول، أو المحصول في علم أصول الفقه، وذكره الرازي في تفسيره بقوله: "واعلم أنَّا بعد أن قررنا هذه الجملة في كتاب المحصول في أصول الفقه..." [2]. وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة في بيروت، صدرت الطبعة الثالثة منه عام 1997م.
2. لوامع البيّنات في تفسير الأسماء والصفات، وهو مطبوع من قبل دار التراث في بيروت، عام 1998م، وذكره الإمام الرازي في تفسيره، بقوله: "ومن أراد الاستقصاء في الأسماء والصفات فعليه بكتاب لوامع البيّنات في الأسماء والصفات وبالله التوفيق"[3].
3. الأربعين في أُصول الدين، وهو مطبوع في حيدر أباد وذكره في تفسيره[4]، وطبع في الكليات الأزهرية لحسين محمد إمبابي وأولاده في القاهرة، وهو في مجلدين.

شيوخه: نشأ الرّازي في بيت علم، فوالده خطيب الري الإمام ضياء الدين عمر، وعنه تلّقى العلم منذ سني عمره الأولى، ولم يأخذ عن أحد غيره إلى أن توفاه الله تعالى[5].

وبعد وفاة والده تتلمذ على يد الكمال السمناني، ومنه تعلم الفقه والأُصول وعلم الكلام، وهو كمال الدين أحمد بن زيد أبو نصر، تفقّه على محمد بن يحيى، وكان رئيس أصحابه ومعيد درسه، واشتهر في الآفاق، وصنّف التعليقة المشهورة في

(1) ينظر: محمد بن عمر الرازي (تـ606هـ)، *التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)* .ط3. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م)، 348/2.

(2) ينظر: المصدر نفسه ، 638/3.

(3) ينظر: المصدر السابق ، 15/22.

(4) ينظر : العلواني، الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته، 131.

(5) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 137/13.

الخلاف والجدل، توفي في نيسابور عام 575هـ، وقيل أنه استكمل الفقه على يديه، بعد أن بدأ به على يد والده[1].

ومَجد الدين الجيلي[2] وعنه أخذ علم الكلام والحكمة، ورافقه مدة طويلة، حتى عندما طلب المجد الجيلي إلى مراغة[3] رافقه الرازي، وشهد له بالفضل العظيم في زمانه[4].

تلاميذه: أنعم الله على الإمام الرازي بالعلم الغزير؛ فقصده طلبة العلم يبتغون العلوم والفنون المختلفة، ونبغ من تلامذته جمع يسير، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: زين الدين الكشي وهو عبد الرحمن بن محمد زين الدين الكشي، المعروف بالكشي، توفي سنة 661هـ، من تصانيفه تحفة الأصحاب في معرفة الأرباب وهو كتاب في العقائد، وحدائق الحقائق في المنطق، رسالة في المباحث المنطقية[5].

---

(1) ينظر: ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، 318. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 16/6. وكذلك: الإسنوي، طبقات الشافعية، 338/1.

(2)مجد الدين الجيلي: "مجد الدين الجيلي، وكان مجد الدين هذا من أعلام زمانه، وهو من الأفاضل العظماء في زمانه، وله تصانيف جليلة" توفي سنة 606 هـ . العمري، مسالك الأبصار، 112/9. وأبو بكر الحسيني، *طبقات الشافعية* .تح: عادل نويهض. ط3. (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1982م)،. 217. المبارك بن البركات ابن الشعار، *قلائد الجمان في شعراء الزمان* .تح: كامل الجبوري. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م)، 81/5 .

(3)مراغة: "ومراغة كانت من مدن أذربيجان وهي أشهر مدنها، قال ياقوت في المعجم ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء" . عبد الرزاق أحمد ابن الفوطي، *مجمع الآداب في معجم الألقاب* .(طهران: وزارة الثقافة، 1416هـ). 92/1

(4)ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، 462

(5) ينظر: على الرضا قره بلوط، *معجم التراث الإسلامي في مكتبات العالم* .ط1. (قيصري: دار العقبة، 2001م)، 1679/3.

وإبراهيم بن علي بن محمد السلمي الشهير بالقطب المصري، ينحدر أصله من المغرب، اشتغل بالطب، وأقام مدة في مصر ونسب لها، ثم انتقل إلى خراسان[1] ليصاحب الرّازيّ ويتتلمذ على يديه، ألفّ في الطب والفلسفة، ولد عام 618 هـ، ولا يعرف تاريخ وفاته بالتحديد إلاّ أنه توفي في نيسابور[2] .

وتَاج الدين الأرموي هو محمد بن الحسين تاج الدين الأرموي مدرس الشرفية ببغداد، تتلمذ على الرازي، برع في العلوم العقلية، عرف عنه الحياء والوقار والحشمة، حاز ثروة عظيمة وجاهاً، توفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة [3].

ثناء العلماء عليه: ذاع صيت الرازي وانتشرت آثاره ومؤلفاته في الآفاق ، واقبل الناس على الاشتغال به، ورفضوا كتب المتقدمين [4] وقد اثنى عليه جم غفير من العلماء وتنوعت عباراتهم في مدحهِ والثناء عليه وامتدحه اليافعي (ت 768هـ)[5] ، فقال: "العلامة النحرير، الإمام الكبير، الأصولي المتكلم المناظر المفسر، صاحب التصانيف المشهورة في الآفاق، فريد عصره، ونسيج وحده، فاق أهل زمانه.

---

(1)خُراسَانُ: "بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا". عبد الله الرومي ياقوت الحموي (تـ626هـ)، معجم *البلدان* .(بيروت: دار صادر، 1995م)، 350/2 . ينظر: قره بلوط، معجم التاريخ ، 1679/3.

(2) نيسابور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وهي مدينة في مقاطعة خراسان شمال شرقي إيران، قرب مشهد، وكانت عاصمة لمقاطعة خراسان سابقاً، وهي من أشهر المراكز التجارية والثقافية والعمرانية في العصر العباسي. ينظر: الحموي، معجم البلدان، 331/5.

(3) ينظر: ابن كثير، طبقات الشافعيين، 877.

(2) السبكي، طبقات الشافعية ، 5/ 35 .

(5)عبد الله بن أسعد اليافعي، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان*.(القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1993م)، 7/4.

وفيه قال السبكي (ت 771هـ): "إمام المتكلمين، ذو الباع الواسع في العلوم...، انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية...، رد على طوائف المبتدعة، وهدّ قواعدهم، وأما النصارى واليهود فأصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى، وأما علوم الحكمة، فقد دخل في كل أبوابها، كان في الشرعيات تفسيراً وفقهاً وأُصولاً وغيرها بحراً لا يجارى"[1].

وفيه قال الحافظ ابن حجر (ت852هـ): "صاحب التصانيف، رأس في الذكاء والعقليات"[2].

وفاته: توفي الإمام الفخر الرازي في يوم عيد الفطر من سنة ست وستمائة للهجرة في هراة[3]، وقيل إن الكرامية[4]، سلطوا عليه من يسقيه سماً فتوفي إثر ذلك رحمه الله [5].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الرازي

يُعدُّ تفسير الرازي المعروف بـ (مفاتيح الغيب) او التفسير الكبير) من أهم وأشهر مؤلفات الإمام، وواحداً من أبرز كتب التراث الإسلامي؛ التي امتازت بغناها بالعلوم المتنوعة والفنون المختلفة، فأخذ عن علوم الكلام والمنطق والعلوم

(1)السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 82/8.

(2)ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، 426/4.

(3) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 137/13. وهراة مدينة عظيمة من مدن خراسان المشهورة، فيها البساتين والمياه الغزيرة والخيرات الوفيرة، ومنها الكثير من أفاضل العلماء، استباحها التتار ودمروها عام 618ه. ينظر: الحموي، معجم البلدان، 396/5.

(4) الكرامية: "أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني، ومذهبهم في الإيمان، أنه عبارة عن أمر واحد لا تعدد فيه، فهو إقرار باللسان فقط، وقد ذكر هذا الرأي عن الكرامية جميع كتب الفرق تقريباً، فقد ورد عنهم قولهم في الإيمان: إنه هو الإقرار المجرد، وليس من شرط كونه إيماناً وجود التصديق والمعرفة. ويزعمون أن مَن اعتقد الكفر بقلبه، وأقر بلسانه بالصانع، وبالكتب والرسل، وغير ذلك من أركان الإيمان كان مؤمناً حقاً بإقراره، وكان المنافقون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنين حقاً". الغامدي، الإيمان بين السلف والمتكلمين، ص 112.

(5) ينظر: بامخرمة، قلادة النحر ، 25/5.

الكونية المتعلقة بالكائنات الحية من الإنسان والحيوان والنبات وغير الحية كذلك، واشتمل على القضايا اللغوية والمسائل الفقهية والمذاهب والفرق المختلفة، وغير ذلك من العلوم التي زخر بها مؤلفه[1].

وعلى كثرة النقول والعلوم التي أخذ عنها، إلاّ أنه لم يكن مقلداً ولم يكتف بالنقل والسرد، بل اتبع المنهج العلمي العقلي؛ فكان يورد الآراء المختلفة ويعقّب عليها ويناقشها ويوضح رأيه فيها، ويختار من الآراء المختلفة ويرجح من الأقوال المتضادة بعد أن يورد الأدلة ويقدّم البراهين على اختياره وترجيحه[2].

وعليه يُعدُّ مفاتيح الغيب للإمام الرازيّ أهم كتب الإمام وأعلاها منزلةً وأجلها شأناً؛ فقد حاز المنزلة الرفيعة والمرتبة العظيمة بين العلماء؛ فنقلوا عنه وأخذوا منه في كتبهم ومؤلفاتهم، ويرجح أن الإمام شرع في وضع التفسير في السنوات الأخيرة من حياته؛ فجمع فيه ما جناه خلاله من سني حياته من العلوم والمعارف الإسلامية وعلوم العربية؛ فجنَّدها في خدمة كتاب الله عزّ وجلّ، فكان من أعظم كتب التفسير التي نفع الله بها الأمة[3].

وبحسب ما ذكر الرّازيّ فإنه استغرق في وضع المؤلَّف حوالي ثمانية أعوام، ما بين عامي (595 هـ و603 هـ)، فقد أورد أنه انتهى من تفسير سورة آل عمران عام (595 هـ)، وأنه أتم تفسير سورة الفتح في يوم الخميس الموافق للسابع عشر من شهر ذي الحجة لعام ثلاث وستمائة[4]، وجاء التفسير في ثماني مجلدات، واثني عشر جزءاً [5].

وصدر التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب عن دور نشر عِدَّة ، منها:

- ✓ طبعة دار إحياء التراث العربي في بيرت عام 1420م.

---

(1) ينظر: عادل نويهض، معجم المفسرين ، 2 /596.

(2) ينظر: محسن عبد الحميد، *الإمام الرازي ومنهجه في التفسير*(أربيل: مكتب التفسير، 2018م)، ص 97.

(3) ينظر: جمال عبد الرحيم أبو رمان، *علم المناسبة في تفسير الرازي*.(رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن)، ص 12.

(4) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 9/28.

(5) ينظر: عادل نويهض، معجم المفسرين ، 596/2.

- ✓ طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام 2000.
- ✓ طبعة دار الفكر عام 1401م.

أهمية تفسير الرازي: تكمن أهمية تفسير الإمام الرازي "مفاتيح الغيب"، من كونه موسوعة علمية متكاملة وشاملة، تختص بالتفسير بالرأي المحمود؛ إذ يوفِّق بين التفسير العقلي والنقل الصحيح، كما يشتمل على مناقشات واسعة في العلوم المختلفة، كعلوم الكلام والمنطق والفقه واللغة والفلسفة والعلوم الكونية، ويُعدُّ من أَجلِّ كتب التفسير شأناً للأسباب التالية:

فقد أفاد الرازي في تفسيره من الكثير من كتب التفسير السابقة، ونقل عن كتب اندثر أثرها وضاعت نسخها؛ لذا يعد مفاتيح الغيب مصدراً مهماً للتعرف على ما جاء فيها وما ورد عن أصحابها، ومن أبرزها تفسير القفال[1] والأصم[2] وأبي مسلم[3] والجبائي[4].

---

(1) القفال: "القَفَّالُ الشَّاشِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيْلَ :الإمام، العَلاَّمَةُ، الفَقِيْهُ، الأُصولِيُّ، اللُّغَوِيُّ، عَالِمُ خُرَاسَانَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الشَّاشِيُّ الشَّافِعِيُّ القَفَّالُ الكَبِيْرُ، إِمَامُ وَقْتِه، بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، له كتب في الحديث والفقه، وتفسير هو شهير "تفسير القفال الشاشي الكبير"" توفي سنة (365هـ) . الذهبي، سير أعلام النبلاء، 283/16.

(2) الأصم: هو "عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم صاحب المقالات في الأصول، كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم له "تفسير القرآن" توفي سنة (279ه). عادل نويهض، معجم المفسرين، 271/1.

(3) أبو مسلم: "محمد بن بحر الأصفهاني، أبو مسلم: من أهل أصفهان، من كبار الكتاب، كان عالما بالتفسير وبغيره من صنوف العلم، وله شعر، من كتبه (جامع التأويل) في التفسير، في أربعة عشر مجلداً، وردت نصوص منه في (مفاتيح الغيب) المعروف بتفسير الفخر الرازيّ، جمعت في كتاب واحد باسم "ملتقط جامع التأويل لمحكم التنزيل "" توفي سنة (322ه). الزركلي، الأعلام، 50/6.

(4) الجبائي: "محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمزة، أبو علي الجبائي، أحد أئمة المعتزلة في البصرة؛ كان إماما في علم الكلام، من كتبه "تفسير القرآن" في عشر مجلدات؛ لم يصلنا منها شيء "توفي سنة (303هـ). عادل نويهض، معجم المفسرين، 570/2.

وكان لسعة اطلاع الرازي وثقافته الموسوعية، وعلومه الواسعة ومعارفه العميقة وشخصيته المستقلة انعكاس عظيم على التفسير، فكان مجدداً لا مقلداً، فلم يكتف بالنقل والنسخ، بل عرض الأمر وناقشه من وجهات نظر مختلفة وقارن ورجح واختار فكان تفسيره فريداً من نوعه، وأفاد الرازي في التفسير من العلوم الكثيرة التي منحه الله إياها كعلوم اللغة والعقيدة والنحو وغيره، سخرها كلها في خدمة التفسير[1].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمحتملات التفسيرية عند الرازي في سورة الفاتحة

1- المسالة الاولى: (المضمر في البسملة).

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[2].

نص الاحتمال: قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾: " هذا المضمر يحتمل أن يكون اسماً، وأن يكون فعلاً، وعلى التقديرين فيجوز أن يكون متقدماً، وأن يكون متأخراً، فهذه أقسام أربعة، أما إذا كان متقدماً وكان فعلاً فكقولك: أبدأ باسم الله، وأما إذا كان متقدماً وكان اسماً فكقولك: ابتداء الكلام باسم الله، وأما إذا كان متأخراً وكان فعلاً فكقولك: باسم الله أبدأ، وأما إذا كان متأخراً وكان اسما فكقولك: باسم الله ابتدائي، ويجب البحث هاهنا عن شيئين: الأول: أن التقديم أولى أم التأخير؟ فنقول كلاهما وارد في القرآن، أما التقديم فكقوله:

(1) ينظر: العلواني، الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته، ص 88.

(2) سورة الفاتحة، الآية: 1.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾[1]، وأما التأخير فكقوله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [2]، وأقول: التقديم عندي أولى"[3].

موضع الاحتمال: قوله: "هذا المضمر يحتمل أن يكون اسماً، وأن يكون فعلاً، وعلى التقديرين فيجوز أن يكون متقدماً، وأن يكون متأخراً"(4).

وجه الاحتمال: بعد أن ذكر الإمام الرازي في تفسيره أن الباء من قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ متعلقة بمضمر، بين أن لهذا المضمر أربعة أقسام مقسمة على احتمالين وأن لكل احتمال تقديرين، بأن يكون اسماً متقدماً أو متأخراً أو فعلاً متقدماً أو متأخراً، ووضع لكل تقدير منها مثالاً لتوضيح المعنى المراد، ثم بين أن الخلاف في أيهما أولى التقديم أم التأخير، وبين رأيه بالمسألة أن التقديم عنده أولى[5].

دراسة الاحتمال: في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾: الباء تقتضي تعلق فعل بالاسم إما خبرا أو أمرا، وموضعها نصب على معنى: أبدأ أو أبتدئ، ورفع على معنى ابتدائي[6]، وهذه الباء هي من المسائل التي كثر الكلام فيها وانتشرت في كتب التفسير القديمة والمعاصرة، وقد ذكر السمعاني والخازن وغيرهم في تفسيرهم للباء

(1) سورة هود، الآية: 41.
(2) سورة العلق، الآية: 1.
(3) الرازي، مفاتيح الغيب، 89/1.
(4) الرازي، مفاتيح الغيب، 89/1.
(5) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 89/1.
(6) ينظر: محمود بن الحسن النيسابوري (تـ550هـ)، *إيجاز البيان عن معاني القرآن* .تح: حنيف القاسمي. ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1415هـ)، 57/1.

من ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ان المتعلق به مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره: أبدأ بسم الله أو باسم الله أبدأ أو أقرأ[1].

وقال الواحدي فيها: "فأما المتعلق به (الباء) في قوله {بِسْمِ اللَّهِ} فإنه محذوف، ويستغنى عن إظهارها لدلالة الحال عليه، وهو معنى الابتداء، كأنه قيل: (بدأت بسم الله) (وأبدأ بسم الله) والحال تبين أنك مبتدئ فاستغنيت عن ذكره"[2].

وذهب الجرجاني إلى القول بتقدير المحذوف انه فعل مقدم فذكر أن الباء مع الاسم آلة لفعل محذوف، وتقديره: أفتتح وأبتدئ بسم الله، وإنما حذف لدلالة الحال، كما يقال في اليمين: بالله، أي: أحلف بالله[3]، وهذا ما رجحه الثعلبي فقال: "وفي الكلام إضمار واختصار تقديره: قل، أو ابدأ بسم الله"[4].

أما الزمخشري فقد ذهب إلى أن تقدير المحذوف متأخر وعلل ذلك بأن الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لأنهم كانوا يبدؤون بأسماء آلهتهم فيقولون: باسم اللات، باسم العزى، فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء، وذلك بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل في قوله: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ

(1) منصور بن محمد السمعاني (تـ489هـ)، *تفسير القرآن* .تح: ياسر إبراهيم، غنيم غنيم. ط1. (الرياض: دار الوطن، 1418هـ/1997م)، 32/1. وعلي بن محمد الخازن (تـ741هـ)، *لباب التأويل في معاني التنزيل* .ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 16/1. ومحمد الأمين الهرري (تـ1441هـ)، *حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن* .ط1. (بيروت: دار طوق النجاة، 1421هـ/2001م) ، 48/1.

(2) علي بن أحمد الواحدي (تـ468هـ)، *التفسير البسيط* .ط1. (الرياض: جامعة الإمام، 1430هـ)، 438/1.

(3)ينظر: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (تـ471هـ)، *درج الدرر في تفسير الآي والسور* .تح: طلعت الفرحان. ط1. (عمان: دار الفكر، 1430هـ/2009م).، 99/1.

(4) أحمد بن محمد الثعلبي (تـ427هـ)، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* .تح: محمد ابن عاشور. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2002م)، 92/1.

نَسْتَعِينُ ﴾[1]، حيث صرح بتقديم الاسم إرادة للاختصاص، والدليل عليه قوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾، فتقديره المحذوف هو: بسم الله أقرأ أو أتلو؛ لأن الذي يتلو التسمية مقروء، وكل فاعل يبدأ في فعله بـــ:(بسم الله) كان مضمراً ما جعل التسمية مبدأ له، ونظيره في حذف متعلق الجار قوله عز وجل: ﴿ فِى تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ﴾[2]، أى : اذهب في تسع آيات[3].

وقال ابن عطية: إن الباء في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ متعلقة عند نحاة البصرة باسم تقديره ابتداء مستقر أو ثابت بسم الله وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره ابتدأت بسم الله، فبسم الله في موضع رفع على مذهب البصريين، وفي موضع نصب على مذهب الكوفيين، كذا أطلق القول قوم[4]، وهذا ما اثبته الثعالبي أيضاً بقوله: "والباء في بسم الله متعلقة عند نحاة البصرة باسم تقديره: ابتدائي مستقر أو ثابت باسم الله، وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره: ابتدأت باسم الله"[5].

اما ابن كثير فقد بين أن الأمرين متقاربان عند النحاة فقال: "من هاهنا ينكشف لك أن القولين عند النحاة في تقدير المتعلق بالباء في قولك: باسم الله، هل هو اسم أو فعل متقاربان وكل قد ورد به القرآن؛ أما من قدره باسم، تقديره: باسم الله

---

(1) سورة الفاتحة الآية 5.

(2) سورة النمل الآية 12.

(3) ينظر: محمود بن عمر الزمخشري (تـــ538هـــ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* . ط3. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـــ)، 2/1. وعبد الله بن عمر البيضاوي (تـــ685هـــ)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* .تح: محمد المرعشلي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـــ)، 25/1.

(4) ينظر: عبد الحق بن غالب ابن عطية (تـــ542هـــ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* .تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـــ)، 61/1.

(5) عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (تـــ875هـــ)، *الجواهر الحسان في تفسير القرآن* .تح: علي معوض. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـــ)، 158/1.

ابتدائي، فلقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[1]، ومن قدره بالفعل أمرا وخبرا نحو: أبدأ ببسم الله أو ابتدأت ببسم الله، فلقوله: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ وكلاهما صحيح"[2].

النتيجة: بعد دراسة الاحتمال وما ذهب اليه أهل التفسير يظهر أن ما ذهب إليه الفخر الرازي صحيح ومقبول، ولا يعارض معنى الباء في چک گ چ وأن ما ذكره من أوجه كلها مقبولة صحيحة، أما الاختلاف في التقديم والتأخير فهو موجود عند العلماء ولكل دليله، والله أعلم.

2. المسالة الثانية: (اللام في الحمد).

قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[3].

نص الاحتمال: قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾: "اللام في قوله: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ يحتمل وجوها كثيرة: أحدها: الاختصاص اللائق كقولك الجل للفرس، وثانيها: الملك كقولك الدار لزيد، وثالثها: القدرة والاستيلاء كقولك البلد للسلطان، واللام في قولك الحمد لله يحتمل هذه الوجوه الثلاثة فإن حملته على الاختصاص اللائق فمن المعلوم أنه لا يليق الحمد إلا به لغاية جلاله وكثرة فضله وإحسانه، وإن حملته على الملك فمعلوم أنه تعالى مالك للكل فوجب أن يملك منهم كونهم مشتغلين بحمده، وإن حملته على الاستيلاء والقدرة فالحق سبحانه وتعالى كذلك لأنه واجب لذاته وما سواه ممكن لذاته والواجب لذاته مستول على الممكن لذاته، فالحمد لله بمعنى أن الحمد لا يليق إلا به وبمعنى أن الحمد مُلكه ومِلكه، وبمعنى أنه هو المستولي على الكل والمستعلي على الكل"[4].

موضع الاحتمال: قوله: "اللام في قوله الحمد لله يحتمل وجوها كثيرة"[5].

---

(1) سورة هود الآية 41.

(2) إسماعيل بن عمر ابن كثير (تـــ774هـــ)، *تفسير القرآن العظيم* .تح: سامي سلامة. ط2. (الرياض: دار طيبة، 1420هـــ/1999م)، 121/1.

(3) سورة الفاتحة الآية 2.

(4) الرازي، مفاتيح الغيب، 192/1.

(5) الرازي، مفاتيح الغيب، 192/1.

وجه الاحتمال: بعد ان تكلم الفخر الرازي عن قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ وما يتعلق بها من امور وفوائد، شرع هنا بذكر فائدة من الفوائد المتعلقة بها، وهي ما يتعلق باللام في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، وقد ذكر لهذه اللام احتمالات منها احتمال الاختصاص أي اختصاص الحمد لله، لأنه لا يليق الحمد الا به سبحانه، ومنها احتمال الملك فالحمد ملكه سبحانه، ومنها انها للقدرة والاستيلاء فهو سبحانه واجب لذاته وما سواه ممكن لذاته، فهو سبحانه المستولي على الكل وما سواه مملوك له، ثم بين أن هذه الاحتمالات كلها جائزة لهذه اللام في قوله سبحانه: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1].

دراسة الاحتمال: ذكر أهل التفسير هذه الاحتمالات الثلاثة المختصة باللام، وقد ذهب بعض أهل التفسير إلى شمول ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ لهذه الاحتمالات كلها، وممن قال ذلك:

الشيخ محمد أمين الهرري في تفسيره بقوله: "وذلك لأنّ (أل) في ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾: إمّا جنسيّة؛ أي: جنس الحمد، أو استغراقية؛ أي: كلّ الحمد بأنواعه، أو للعهد[2]؛ أي:

(1) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 192/1.

(2) (ال) الجنسية و(ال) الاستغراقية هي (ال) لاستغراق الجنس، نحو: (إن الإنسان لفي خسر} في استغراق جنس الإنسان، ونحو: {ذلك الكتاب لا ريب فيه} أي المستغرق لصفات الكمال. و(ال) العهد هي التي إذا اتصلت بنكرة صارت معرفة دالة على معين مثل (أكرم الرجلَ)، والعهد يكون ذكرياً إذا سبق للمعهود ذكر في الكلام كقوله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (15) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}(سورة المزمل، الآيات: 15-16)، ويكون ذهنياً إذا كان ملحوظاً في أذهان المخاطبين مثل: {إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}(سورة الفتح، الآية: 18)، ويكون حضورياً إذا كان مصحوبها حاضراً مثل: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}(سورة المائدة، الآية:2) أي في هذا اليوم الذي أنتم فيه.

ينظر: حسن بن قاسم المرادي (تـ749هـ)، *الجنى الداني في حروف المعاني* تح: فخر الدين قباوة. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م)، ص، 194. وسعيد محمد الأفغاني (تـ1417هـ)، *الموجز في قواعد اللغة العربية* (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/2003م)، ص، 120. وعبد الله العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو والصَّرف، ص، 62.

الحمد المعهود، وهو حمد الله لنفسه، وحمد عباده له، واللام في ﴿لِلَّهِ﴾: إما للاستحقاق، أو للملك، أو للاختصاص، فهذه ثلاثة في الثلاثة الأولى بتسعة"[1].

وذكر أبو حيان الاندلسي هذه الاحتمالات وأضاف اليها وجوها أخرى كثيرة، وبين أن اللام يشملها جميعا[2].

وقال الخطيب الشربيني: "ولام ﴿لِلَّهِ﴾ للملك أو الاستحقاق أو الاختصاص، وقيل: للتعليل والأولى أنها للاختصاص بالمعنى الأعم الصادق بالملك وبالاستحقاق، لا بالمعنى الأخص المقابل لهما"[3].

وذهب آخرون إلى أن اللام متعلقة ببعض من هذه الاحتمالات، وممن ذكر ذلك: الخازن والبغوي والعليمي وغيرهم في تفسيرهم لهذه اللام بانها للملك والاستحقاق فقالوا: إن اللام في ﴿لِلَّهِ﴾ لام الاستحقاق كقولك الدار لزيد، يعني أنه المستحق للحمد؛ لأنه المحسن المتفضل على كافة الخلق على الإطلاق[4].

وذهب الواحدي أيضاً إلى أنها للملك وإن لم يصرح بهذا اللفظ، إلَّا إن كلامه عنها يوحي بذلك فقال: والفائدة فيه أنه يبين أن حقيقة الحمد له، وتحصيل كل الحمد له لا لغيره، فبين أن الحمد ملك له سبحانه لا لغيره[5].

---

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان، 51/1.

(2) ينظر: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (تـ745هـ)، *البحر المحيط في التفسير* .تح: صدقي جميل. (بيروت: دار الفكر، 1420هـ)، 33/1.

(3) محمد بن أحمد الشربيني (تـ977هـ)، *السراج المنير في تفسير القرآن*(القاهرة: المطبعة الأميرية، 1285هـ)، 8/1.

(4) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي (تـ510هـ)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن* .تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 73/1. والخازن، تفسير لباب التأويل ، 19/1. ومحمد مجير الدين العليمي (تـ927هـ)، *فتح الرحمن في تفسير القرآن* . تح: نور الدين طالب. ط1. (بيروت: دار النوادر، 1430هـ/2009م)،. 42/1.

(5) ينظر: الواحدي، التفسير البسيط ، 464/1.

وقال النسفي: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ لفظه خبر، كأنّه سبحانه يخبر، أنّ المستحقّ للحمد هو الله تعالى، ومعناه الأمر؛ أي: قولوا: الحمد لله[1].

النتيجة: الذي يظهر لي مما سبق أن ما ذكره الفخر الرازي من شمولها لجميع تلك الاحتمالات هو الاقرب والاكثر قبولاً؛ لأن المعنى يحتمل ذلك ولا تعارض أو تناقض بين الاحتمالات الثلاثة، والله أعلم.

3- المسالة الثالثة: (صرف العبادة لله وحده).

قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[2].

نص الاحتمال: قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾: "فالجواب أن قوله: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ يحتمل أن يكون لله ولغير الله، فإذا قلت: ﴿ لِلَّهِ ﴾ فقد تقيد الحمد بأن يكون لله، أما لو قدم قوله: ﴿ نَعۡبُدُ ﴾ احتمل أن يكون لله، واحتمل أن يكون لغير الله وذلك كفر، والنكتة[3] أن الحمد لما جاز لغير الله في ظاهر الأمر كما جاز لله، لا جرم حسن تقدم الحمد، أما هاهنا فالعبادة لما لم تجز لغير الله لا جرم قدم قوله: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ على ﴿ نَعۡبُدُ ﴾، فتعين الصرف للعبادة فلا يبقى في الكلام احتمال أن تقع العبادة لغير الله"[4].

---

(1) ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي (تـ710هـ)، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل* .تح: يوسف بديوي. ط1. (بيروت: دار الكلم الطيب، 1419هـ/1998م)، 29/1.

(2) سورة الفاتحة الآية 5.

(3) النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من: نكت رمحه بأرض، إذا أثر فيها وسميت المسألة الدقيقة: نكتة؛ لتأثير الخواطر في استنباطها. ينظر: المغرب في ترتيب المعرب للمطرز، 325/2. وعلي بن محمد الجرجاني (تـ816هـ)، *كتاب التعريفات* .ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م).، ص 246.

(4) الرازي، مفاتيح الغيب، 212/1.

موضع الاحتمال: قوله: " قوله:﴿ نَعْبُدُ ﴾ احتمل أن يكون لله، واحتمل أن يكون لغير الله وذلك كفر"[1].

وجه الاحتمال: بعد أن بين الفخر الرازي في تفسير هذه الآية فوائد عديدة ومنها فائدة تقديم ﴿ إِيَّاكَ ﴾ على ﴿ نَعْبُدُ ﴾ وضع سؤالاً مفاده: إن قال احدهم: إن جميع ما ذكرتم من فوائد في قوله: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ هي قائمة في قوله ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ مع أنه قد قدم فيه ذكر الحمد على ذكر الله، فوضع لهذا السؤال هذه الاجابة التي تحتمل هذه الاحتمالات بأنَّ قول ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ يحتمل ان يكون لله ولغير الله، فلما ذكرت الله بعد الحمد فقد قيدت هذا الحمد كله لله وحده سبحانه، ولكن العبادة تختلف فهي لا تكون إلَّا لله وحده فليس فيها احتمالات أخرى لذلك جاء التقديم بـــ: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ على ﴿ نَعْبُدُ ﴾ لينصرف الأمر لله وحده ولا مجال لعبادة غيره سبحانه وتعالى[2].

دراسة الاحتمال: العبادة هي أقصى غاية الخضوع والتذلل، فالعبودية: إظهار التذلل، والعبادة أبلغ لأنها غاية التذلل، ولا تليق إلا بمن له غاية الإفضال كالباري تعالى، لذلك جاء قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ لبيان أن العبادة لله وحده، والاستعانة هي طلب المعونة، وان تقديم ﴿ إِيَّاكَ ﴾ على ﴿ نَعْبُدُ ﴾ و ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ إنما هو لقصد الاختصاص فيكون المعنى: نخصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة، فلا نعبد إلا أنت ولا نستعين في قضاء حوائجنا إلا بك [3].

---

(1) الرازي، مفاتيح الغيب، 212/1.

(2) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 212/1.

(3) ينظر: محمد بن جرير الطبري (تـــ310هـــ)، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* .تح: أحمد شاكر. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـــ/2000م)، 157/1. والجرجاني، دَرْجُ الدُّرر، 102/1. والخازن، تفسير لباب التأويل ، 20/1. وأحمد بن يوسف السمين الحلبي (تـــ756هـــ)، *عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ* .تح: محمد عيون السود. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـــ/1996م)، 41/1. ومحمد عبد العزيز الخضيري، *السراج في بيان غريب القرآن* .ط1. (الرياض: مكتبة الملك فهد، 1429هـــ/2008م)، ص، 7.

النتيجة: من خلال ما مضى من بحث ومتابعة لأقوال أهل التفسير يظهر لي أنَّ ما ذكره الفخر الرازي من احتمالات إنما هو موافق لقول أهل التفسير ولا اختلاف في الأمر، وإن اختلفت عباراتهم من حيث المبنى لكنها متفقة من حيث المعنى.

4- المسالة الرابعة: (بيان المغضوب عليهم والضالين)

قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [1].

نص الاحتمال: قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾: "ويحتمل أن يقال: (المغضوب عليهم) هم الكفار، و(الضالون) هم المنافقون، وذلك لأنه تعالى بدأ بذكر المؤمنين والثناء عليهم في خمس آيات من أول البقرة[2]، ثم أتبعه بذكر الكفار وهو قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[3] ثم أتبعه بذكر المنافقين وهو قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾[4] فكذا هاهنا بدأ بذكر المؤمنين وهو قوله: ﴿ أَنعَمتَ عَلَيهِم ﴾ ثم أتبعه بذكر الكفار وهو قوله: ﴿ غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم ﴾ ثم أتبعه بذكر المنافقين وهو قوله: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾"[5].

موضع الاحتمال: قوله: "ويحتمل أن يقال: المغضوب عليهم هم الكفار، والضالون هم المنافقون"[6].

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: 7.

(2) قوله تعالى:{ الم(1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} سورة البقرة، الآيات: 1-5.

(3) سورة البقرة، الآية: 6.

(4) سورة البقرة، الآية: 8.

(5) الرازي، مفاتيح الغيب، 223/1.

(6) الرازي، مفاتيح الغيب، 223/1.

وجه الاحتمال: بعد أن ذكر الرازي أنَّ تفسير قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هم اليهود والنصارى، ذكر احتمالاً آخر أن يكون المراد بهم الكفار والمنافقين، واستند في قوله هذا على آيات في كتاب الله تعالى ذكر الله سبحانه فيها تسلسل ذكر المؤمنين ثم ثنى بالكفار ثم ثلث بالمنافقين فكذا الأمر هنا[1].

دراسة الاحتمال: ذكر الجرجاني والسمين الحلبي وغيرهم ان ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ هم اليهود و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هم النصارى لقوله تعالى في حق اليهود: ﴿ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾[2]، وفي حق النصارى: ﴿ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ ﴾[3]، وقد ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أقوالاً كثيرة في معنى ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ منها المطرودين والهلكى والتاركين للسنة وغير ذلك، ولم يذكر في معناها الكافرين والمنافقين [4].

النتيجة: مما مضى من بحث يتضح أن الرأي الراجح هو أنَّ ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ هم اليهود و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هم النصارى، ولم أجد احداً فيما بين يدي من تفاسير ذكر ما ذهب إليه الرازي من هذه الاحتمالات، والله أعلم.

---

(1) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 223/1.

(2) سورة المائدة الآية 60.

(3) سورة المائدة الآية 77.

(4) ينظر: تفسير الطبري، 185/1. ونصر بن محمد السمرقندي (تـ373هـ)، *بحر العلوم* . تح: محمود مطرجي. (بيروت: دار الفكر)، 44/1. ومحمد بن الحسين السلمي (تـ412هـ)، *حقائق التفسير* .تح: سيد عمران. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2001م).، 44/1. والثعلبي، الكشف والبيان، 124/1. والجرجاني، دَرْجُ الدُّرر،103/1. والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 165/3. والهرري، حدائق الروح والريحان، 80/1.

الخاتمة بأهم الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

في خاتمة البحث يظهر لنا:

1- اغلب الاحتمالات التي ذكرها الإمام الرازي لها وجه مقبول وقد ذهب إليها أهل التفسير.

2- يعتمد في بعض هذه الاحتمالات على أوجه اللغة العربية.

3- يذكر الراي المتعارف عليه عند أهل التفسير ثم يبين الاحتمالات من باب تأدية الأمانة العلمية وأيضا لبيان أن هناك أقوالا أخرى محترمة تحتملها الآية ومعناه.

التوصيات:

لأهمية المحتملات عند المفسرين فإني أوصي بمتابعة الاحتمالات عند باقي علماء التفسير فهي علم قيم يظهر لنا وجوها أخرى للتفسير ويبين أقوال العلماء فيها موافقة واختلافا.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم**

1. ابن أبي أصيبعة، أحمد القاسم. عيون الأنباء في طبقات الأطباء. تح: نزار رضا. بيروت: دار الحياة

2. ابن الشعار، المبارك البركات. قلائد الجمان في شعراء الزمان. تح: كامل الجبوري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م

3. ابن الفوطي، عبد الرزاق أحمد. مجمع الآداب في معجم الألقاب. طهران: وزارة الثقافة، 1416هـ

4. ابن حجر، أحمد علي. (تـ852هـ). لسان الميزان. تح: عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002م

5. ابن حوّى، سعيد. (تـ1409هـ). الأساس في التفسير. ط6. القاهرة: دار السلام، 1424هـ

6. ابن خلكان، أحمد محمد. (تـ681هـ). وفيات الأعيان. بيروت: دار صادر، 1971م

7. ابن عطية، عبد الحق غالب. (تـ542هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ

8. ابن كثير، إسماعيل عمر. (تـ774هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: سامي سلامة. ط2. الرياض: دار طيبة، 1420هـ/1999م

9. أبو حيان الأندلسي، محمد يوسف. (تـ745هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. بيروت: دار الفكر، 1420هـ

10. أبو رمان، جمال عبد الرحيم. علم المناسبة في تفسير الرازي. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن

11. الأفغاني، سعيد محمد. (تـ1417هـ). الموجز في قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الفكر، 1424هـ/2003م

12. بامخرمة، الطيب عبد الله. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. تح: بو جمعة مكري. ط1. جدة: دار المنهاج، 2008م

13. البغوي، الحسين مسعود. (تـ510هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ

14. البيضاوي، عبد الله عمر. (تـ685هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ

15. الثعالبي، عبد الرحمن محمد. (تـ875هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تح: علي معوض. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ

16. الثعلبي، أحمد محمد. (تـ427هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تح: محمد ابن عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2002م

17. الجديع، عبد الله يوسف. المنهاج المختصر في النحو والصرف. ط3. بيروت: مؤسسة الريان، 1428هـ/2007م

18. الجرجاني، عبد القاهر عبد الرحمن. (تـ471هـ). درج الدرر في تفسير الآي والسور. تح: طلعت الفرحان. ط1. عمان: دار الفكر، 1430هـ/2009م

19. الجرجاني، علي محمد. (تـ816هـ). كتاب التعريفات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م

20. حاجي خليفة، مصطفى عبد الله. (تـ1067هـ). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تح: محمود الأرناؤوط. إسطنبول: مكتبة إرسيكا، 2010م

21. الحسيني، أبو بكر. طبقات الشافعية. تح: عادل نويهض. ط3. بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1982م

22. الخازن، علي محمد. (تـ741هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ

23. الخضيري، محمد عبد العزيز. السراج في بيان غريب القرآن. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد، 1429هـ/2008م

24. الذهبي، محمد أحمد. (تـــ748هـــ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير. تح: بشار معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م

25. الرازي، محمد عمر. (تـــ606هـــ). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). ط3. بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م

26. الزمخشري، محمود عمر. (تـــ538هـــ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـــ

27. السبكي، عبد الوهاب تقي الدين. (تـــ771هـــ). طبقات الشافعية الكبرى. تح: محمود الطناحي. ط2. القاهرة: دار هجر، 1413هـــ

28. السلمي، محمد الحسين. (تـــ412هـــ). حقائق التفسير. تح: سيد عمران. بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـــ/2001م

29. السمرقندي، نصر محمد. (تـــ373هـــ). بحر العلوم. تح: محمود مطرجي. بيروت: دار الفكر

30. السمعاني، منصور محمد. (تـــ489هـــ). تفسير القرآن. تح: ياسر إبراهيم، غنيم غنيم. ط1. الرياض: دار الوطن، 1418هـــ/1997م

31. السمين الحلبي، أحمد يوسف. (تـــ756هـــ). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. تح: محمد عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـــ/1996م

32. السيوطي، عبد الرحمن بكر. (تـــ911هـــ). طبقات المفسرين. تح: علي عمر. ط1. القاهرة: مكتبة وهبة، 1396هـــ

33. الشربيني، محمد أحمد. (تـــ977هـــ). السراج المنير في تفسير القرآن. القاهرة: المطبعة الأميرية، 1285هـــ

34. الشهرستاني، محمد عبد الكريم. (تـــ548هـــ). الملل والنحل. بيروت: مؤسسة الحلبي

35. الطبري، محمد جرير. (تـــ310هـــ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: أحمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـــ/2000م

36. عبد الحميد، محسن. الإمام الرازي ومنهجه في التفسير. أربيل: مكتب التفسير، 2018م

37. العلواني، طه جابر. الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته. ط10. بيروت: دار السلام، 2010م

38. العليمي، محمد مجير الدين. (تـ927هـ). فتح الرحمن في تفسير القرآن. تح: نور الدين طالب. ط1. بيروت: دار النوادر، 1430هـ/2009م

39. قره بلوط، علي الرضا. معجم التراث الإسلامي في مكتبات العالم. ط1. قيصري: دار العقبة، 2001م

40. المرادي، حسن قاسم. (تـ749هـ). الجنى الداني في حروف المعاني. تح: فخر الدين قباوة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م

41. المطرز، ناصر الدين. (تـ610هـ). المغرب في ترتيب المعرب. تح: محمود فاخوري. ط1. حلب: مكتبة أسامة، 1979م

42. النسفي، عبد الله أحمد. (تـ710هـ). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تح: يوسف بديوي. ط1. بيروت: دار الكلم الطيب، 1419هـ/1998م

43. نويهض، عادل. معجم المفسرين. بيروت: مؤسسة نويهض، 1988م

44. النيسابوري، محمود الحسن. (تـ550هـ). إيجاز البيان عن معاني القرآن. تح: حنيف القاسمي. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1415هـ

45. الهرري، محمد الأمين. (تـ1441هـ). حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن. ط1. بيروت: دار طوق النجاة، 1421هـ/2001م

46. الواحدي، علي أحمد. (تـ468هـ). التفسير البسيط. ط1. الرياض: جامعة الإمام، 1430هـ

47. اليافعي، عبد الله أسعد. مرآة الجنان وعبرة اليقظان. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1993م

48. ياقوت الحموي، عبد الله الرومي. (تـ626هـ). معجم البلدان. بيروت: دار صادر، 1995م

References

❖***After the Holy Quran.***

•*Abd al-Hamid, Muhsin. Al-Imam al-Razi wa Manhajuhu fi al-Tafsir. Erbil: Maktab al-Tafsir, 2018 AD.*

•*-Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad Yusuf. (d. 745 AH). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir . ed. Sidqi Jamil. Beirut: Dar al-Fikr, 1420 AH.*

•*Abu Rumman, Jamal Abd al-Rahim. Eilm Almunasabat fi Tafsir Alraazi. Doctoral dissertation, Islamic Sciences University, Jordan.*

•*Al-Afghani, Saeed Muhammad. (d. 1417 AH). Al-Mujaz fi Qawaid al-Lughah al-Arabiyyah. Beirut: Dar al-Fikr, 1424 AH/2003 AD.*

•*Al-Alimi, Muhammad Mujir al-Din. (d. 927 AH). Fath al-Rahman fi Tafsir al-Quran. ed: Nur al-Din Talib. 1nd ed. Beirut: Dar al-Nawadir, 1430 AH/2009 AD.*

•*Al-Alwani, Taha Jabir. Al-Imam Fakhr al-Din al-Razi wa Musannafatuh. 10nd ed. Beirut: Dar al-Salam, 2010 AD.*

•*Al-Baghawi, al-Husayn Masud. (d. 510 AH). Maalim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1420 AH.*

•*Al-Baydawi, Abdullah Umar (d. 685 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Tawil. ed. Muhammad al-Marashli. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1418 AH.*

•*Al-Dhahabi, Muhammad Ahmad (d. 748 AH). Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir. ed. Bashar Maruf. 1nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2003 AD.*

•*Al-Harari, Muhammad al-Amin (d. 1441 AH). Hadaiq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi Ulum al-Quran . 1nd ed. Beirut: Dar Tawq al-Najat, 1421 AH/2001 AD.*

•*Al-Husseini, Abu Bakr. Tabaqat al-Shafiiyya. ed. Adil Nuwayhid. 3nd ed. Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida, 1982 AD.*

•*Al-Jadi, Abdullah Yusuf. Al-Minhaj al-Mukhtasar fi al-Nahw wa al-Sarf. 3nd ed. Beirut: Muassasat al-Rayyan, 1428 AH/2007 AD.*

•*Al-Jurjani, Abd al-Qahir Abd al-Rahman. (d. 471 AH). Durj al-Durar fi Tafsir al-Ayat wa al-Suwar. ed. Talat al-Farhan. 1nd ed. Amman: Dar al-Fikr, 1430 AH/2009 AD.*

•*Al-Jurjani, Ali Muhammad. (d. 816 AH). Kitab al-Tarifat. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1403 AH/1983 AD.*

•*Al-Khazin, Ali Muhammad. (d. 741 AH). Lubab al-Tawil fi Maani al-Tanzil. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH.*

•*Al-Khudairi, Muhammad Abdul Aziz. Al-Siraj fi Bayan Gharib al-Quran. 1nd ed. Riyadh: King Fahd Library, 1429 AH/2008 AD.*

•*Al-Muradi, Hasan Qasim. (d. 749 AH). Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Maani. ed: Fakhr al-Din Qabawa. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1413 AH/1992 AD.*
•*Al-Mutarriz, Nasir al-Din. (d. 610 AH). Al-Maghrib fi Tartib al-Muarrab. ed: Mahmud Fakhouri. 1nd ed. Aleppo: Maktabat Usama, 1979 AD.*
•*Al-Nasafi, Abdullah Ahmad. (d. 710 AH). Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Tawil. ed: Yusuf Badiwi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib, 1419 AH/1998 AD.*
•*Al-Nisaburi, Mahmud al-Hasan (d. 550 AH). Ijaz al-Bayan an Maani al-Quran . ed. Hanif al-Qasimi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1415 AH.*
•*Al-Razi, Muhammad Umar (d. 606 AH). Al-Tafsir al-Kabir. 3nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2009 AD.*
•*Al-Samani, Mansur Muhammad (d. 489 AH). Tafsir al-Quran . ed. Yasir Ibrahim and Ghunaim Ghunaim. 1nd ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1418 AH/1997 AD.*
•*Al-Samarqandi, Nasr Muhammad (d. 373 AH). Bahr al-Ulum. ed. Mahmud Matarji. Beirut: Dar al-Fikr.*
•*Al-Samin al-Halabi, Ahmad Yusuf (d. 756 AH). Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz. ed. Muhammad Uyun al-Sud. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1417 AH/1996 AD.*
•*Al-Shahrastani, Muhammad Abd al-Karim. (d. 548 AH). Al-Milal wa al-Nihal. Beirut: Muassasat al-Halabi.*
•*Al-Shirbini, Muhammad Ahmad. (d. 977 AH). Al-Siraj al-Munir fi Tafsir al-Quran. Cairo: Al-Matbaah al-Amiriyah, 1285 AH.*
•*Al-Subki, Abd al-Wahhab Taqi al-Din (d. 771 AH). Tabaqat al-Shafiiyyah al-Kubra. ed. Mahmud al-Tanahi. 2nd ed. Cairo: Dar Hajar, 1413 AH.*
•*Al-Sulami, Muhammad al-Husayn (d. 412 AH). Haqaiq al-Tafsir. ed. Sayyid Imran. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1421 AH/2001 AD.*
•*Al-Suyuti, Abd al-Rahman Bakr. (d. 911 AH). Tabaqat al-Mufassir. ed. Ali Omar. 1nd ed. Cairo: Wahba Library, 1396 AH.*
•*Al-Tabari, Muhammad Jarir. (d. 310 AH). Jami al-Bayan an Tawil Ayi al-Quran. ed. Ahmad Shakir. 1nd ed . Beirut: Muassasat al-Risalah, 1420 AH/2000 AD.*
•*Al-Thaalibi, Abd al-Rahman Muhammad (d. 875 AH). Al-Jawahir al-Hasan fi Tafsir al-Quran. ed. Ali Muawwad. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1418 AH.*
•*Al-Thalabi, Ahmad Muhammad (d. 427 AH). Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran. ed. Muhammad Ibn Ashur. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1422 AH/2002 AD.*

•*Al-Wahidi, Ali Ahmad (d. 468 AH). Al-Tafsir al-Basit. 1nd ed. Riyadh: Imam University, 1430 AH.*
•*Al-Yafii, Abdullah Asad. Mirat al-Jinan wa Ibrat al-Yaqzan . Cairo: Dar al-Kitab al-Islami, 1993AD.*
•*Al-Zamakhshari, Mahmud Umar (d. 538 AH). Al-Kashshaf an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil. 3nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1407 AH.*
•*Bamakhrama, al-Tayyib Abd Allah. Qiladat al-Nahr fi Wafayat Ayan al-Dahr. ed. Bu Jumaa Makri. 1nd ed. Jeddah: Dar al-Minhaj, 2008 AD.*
•*Haji Khalifa, Mustafa Abdullah. (d. 1067 AH). Sulam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul. ed. Mahmud al-Arnaut. Istanbul: IRCICA Library, 2010 AD.*
•*Ibn Abi Usaybiah, Ahmad al-Qasim. Uyun al-Anba fi Tabaqat al-Aṭibba. ed. Nizar Rida. Beirut: Dar al-Hayat.*
•*Ibn al-Fuṭi, Abd al-Razzaq Ahmad. Majma al-Adab fi Mujam al-Alqab. Tehran: Ministry of Culture, 1416 AH.*
•*Ibn al-Shaar, al-Mubarak al-Barakat. Qalaid al-Juman fi Shuara al-Zaman . ed. Kamil al-Jaburi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2005AD.*
•*Ibn Atiyya, Abd al-Haqq Ghalib. (d. 542 AH). Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi. 1nd ed. . Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1422 AH.*
•*Ibn Hajar, Ahmad Alī (d. 852 AH). Lisan al-Mizin. ed. Abd al-Fattah Abu Ghudda. Beirut: Dar al-Bashair al-Islāmiyyah, 2002AD.*
•*Ibn Hawwa, Said. (d. 1409 AH). Al-Asas fi al-Tafsir. 6nd ed. Cairo: Dar al-Salam, 1424 AH.*
•*Ibn Kathir, Ismail Umar. (d. 774 AH). Tafsir al-Quran al-Azim. ed. Sami Salama. 2nd ed. Riyadh: Dar Tayyiba, 1420 AH/1999 AD.*
•*Ibn Khallikan, Ahmad Muhammad. (d. 681 AH). Wafayat al-Ayan. Beirut: Dar Sader, 1971 AD.*
•*Nuwayhid, Adil. Mujam al-Mufassirin . Beirut: Muassasat Nuwayhid, 1988 AD.*
•*Qara Balut, Ali al-Rida. Muejam Alturath Aliislamii fi Maktabat Alealam. 1nd ed. Kayseri: Dar al-Aqaba, 2001 AD.*
•*Yaqut al-Hamawi, Abdullah al-Rumi (d. 626 AH). Mujam al-Buldan. Beirut: Dar Sader, 1995AD.*